

ساعة وساعة الحلقة 5 الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:27](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:51](#)

في العالمين انك حميد مجيد اخرج الامام مسلم في صحيحه من حديث معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه قال بين انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذ عطس رجل من القوم - [00:01:09](#)

فقلت له يرحمك الله فرمان القوم بابصارهم فقلت وثقل امياها ما لكم تنظرون الي فجعلوا يضربون افخاذهم بايديهم يصمتونني لكني سكت فلما قضيت الصلاة دعاني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:30](#)

بابي هو وامي ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما قهرني ولا ضربني ولا شتمني ولكن قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس - [00:02:00](#)

انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قلت يا رسول الله اني حديث بجاهلية وان منا رجالا يأتون الكهام قال فلا تأتهم - [00:02:19](#)

قلت ومنا رجال يتطيرون قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصد عنهم قال ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك قال وكانت لي جارية ترعى لي غنما قبل احد والجوانية - [00:02:45](#)

فاطلعت عليها يوما فاذا الذئب قد عدا على غنمها فذهب بشاة منها وانا رجل اسيف من بني ادم اسف كما يأسفون فصككتها فعظم ذلك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم علي - [00:03:17](#)

فقلت يا رسول الله افلا اعتقها قال اتني بها فجئت بها فقال لها يا جارية اين الله قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة - [00:03:43](#)

وكنا وصلنا في الكلام عن فوائد هذا الحديث عند قوله ومنا رجال يتطيرون قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصد عنهم وتكلمنا بكلام مختصر عن الطيرة وعن الفأل وعن الفرق بينهما - [00:04:06](#)

وان الفأل انما هو مبني على حسن الظن بالله عز وجل بخلاف الطيرة فانها مبنية عادة على سوء الظن وقلنا ايضا ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:04:31](#)

لما سئل عن الفأل قال هي الكلمة يسمعها الرجل او يسمعها احدكم ونحن اليوم مع قوله ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك قيل - [00:04:50](#)

هذا النبي هو ادريس عليه السلام ولكن لم يثبت هذا في اسناد صحيح يعتمد عليه بل كل الاسانيد التي جاءت في مثل هذا لا تصح عند اهل العلم بالحديث طريقة الخط - [00:05:18](#)

آ كان الرجل اذا اراد ان يقضي شيئا وهذا الخط كان موجودا في العرب كما سأذكره بعد قليل ان شاء الله تعالى اذا اراد ان يقضي

حاجته يخط على الارض خطوطا سريعة - 00:05:40

يعني معه عصا يخط في التراب خطوطا متجاورة بحيث لا يستطيع احد عدها فاذا وصل الى نهاية ما يريد يأخذ مسلا مترين ثلاثة اربعة خمسة دي كلها عبارة عن خطوط على الارض سريعة. بهكذا بعضا ويخض - 00:05:59

ويبتدي يمسح هذه الخطوط يمسح خطين خطين اذا كان آآ سيقضي شأنه مثلا يبقى تنتهي هذه الخطوط بعدد آآ فردي واذا كان العكس تكون بعدد زوجي او العكس يكون اذا اراد ان يقضي حاجته تبقى عدد زوجي. ينتهي الخطوط دي باتنين - 00:06:21
او تنتهي بواحد فاذا وصل للعدد سواء كان فرديا او كان زوجيا يقضي امره وكان هذا موجودا في العرب وذكر ذلك ابن عباس آآ تحت تفسير قوله تعالى ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثاره من علم ان كنتم صادقين - 00:06:49

الاثارة من علم دي لما سئل اه عنها ابن عباس قال هو الخط وقد روى هذا ابن جرير في تفسيره من طريق ابي عاصم النبيل الضحاك بن مخلد الشيباني والحاكم من طريق محمد ابن كثير العبدى - 00:07:19

كلاهما عن سفيان الثوري عن صفوان ابن سليم عن ابي سلمة ابن عبدالرحمن عن ابن عباس رضي الله عنهما انه لما سئل عن قوله تعالى او اثاره من علم قال هو الخط - 00:07:44

وقال ابن جرير وكانت العرب يخطون هذا الخط وقد ورد هذا الحديث مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في مسند الامام احمد رحمة الله عليه قال احمد حدثنا يحيى يعني ابن سعيد القطان - 00:08:01
عن سفيان الثوري قال حدثنا صفوان بن سليمان عن ابي سلمة بن عبدالرحمن عن ابن عباس قال سفيان لا اراه الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وطبعا قول الراوي لا اراه الا هذا شك منه - 00:08:23

ها هو عن النبي صلى الله عليه وسلم ام هو عن ابن عباس وطبعا الشك على طول يعني في علم الحديث العلماء يميلون دائما الى الاخذ بالاقل عند الاختلاف والاخذ بالاقل - 00:08:45

ان يكون الحديث موقوفا وليس مرفوعا لان الرفع وهو نسبة الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم انما هي زيادة والزيادة لابد ان تكون محفوظة من وجه ثابت بيقين فاذا قال سفيان الثوري - 00:09:02

ولا اراه اي اظن لا اراه يعني اظن انه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الشك يدل على ان الحديث موقوف بدليل التخريج الذي الذي ذكرته انفا. يعني رواه اثنان - 00:09:20

من اصحاب سفيان ضحاك المخرج الشيباني وهذا ثقة سبت محمد ابن كثير العبدى احد الثقات في سفيان فيبقى الحديث الصحيح فيه انه موقوف ولا يصح مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:40

طبعا الفرق معروف طبعا اذا كان عن النبي عليه الصلاة والسلام دي بتفرق خالص. انما اذا كان عن الصحابي يمكن ان يقبل يمكن ان يرد ممكن ان يعارض لكن عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:58

لا يكون شيء من هذا وانا انبه الى شيء آآ يعني آآ يهتم به طلبة الحديث الحاكم لما روى اه هذا الاثر في مستدركه قال لما رواه موقوفا لان الحاكم رواه من طريق محمد ابن كثير العبد عن سفيان الثوري موقوفا - 00:10:11

اي على ابن عباس قال الحاكم وقد اسند عن سفيان من وجه لا يثبت او لا يعتمد لا يعتمد عليه طبعا الحاكم رحمه الله متعقب في هذا الكلام ليه لان الذي رواه عن سفيان هو يحيى بن سعيد القطان كما قلت في مسند الامام احمد انفا - 00:10:35

ويحيى ابن سعيد القطان هذا على قبة اصحاب الثوري يعني اصحاب سفيان الثوري لو جعلناهم طبقات سيكون يحيى ابن سعيد القطان في الطبقة الاولى من اصحاب سفيان الثوري فكيف يقال لا يثبت عن سفيان - 00:11:02

من وجه لا يعتمد ليس هناك اقوى من هذا لكن الصحيح في العبارة ان يقال لا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مش عن سفيان لان عن سفيان اللي راح القطان. يبقى ثبت عن سفيان يقينا - 00:11:21

لكن سفيان هو الذي كان يشك في رفعه الى النبي عليه الصلاة والسلام. يبقى نقول لا يثبت مرفوعا الى النبي عليه الصلاة والسلام ده صواب العبارة يقال لا يثبت عن سفيان وقد رأينا من الذي رواه عن سفيان الثوري - 00:11:39

يبقى اذا اه او اثاره من علم هو الخط الذي اه كان يخطه ذاك النبي طيب قال ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك اي فليخط - [00:11:55](#)

طيب اي علم عن انبياء الله السابقين صلوات الله عليهم على نبينا صلوات الله وسلامه عليه لا نعرف شيئا عنهم الا عن طريق النبي صلى الله عليه وسلم سواء عن طريق الوحي المنزل من الله سبحانه وتعالى - [00:12:20](#)

او عن طريق الخبر الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم فلم يقل النبي عليه الصلاة والسلام للصحابه كيف كان ذاك النبي يخط يبقى اذا لا علم للصحابه بكيفية هذا الخط - [00:12:43](#)

فاذا قال لهم فمن وافق خطه فذاك ولم يعلمنا كيف كان يخط هذا النبي يبقى معنى الكلام ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخط اذ لو اذن لاعلمهم كيف كان يخط - [00:13:04](#)

ذاك النبي وهنا سؤال طيب لما لم يحرم النبي صلى الله عليه وسلم الخط كما حرم الكهانة على طريق الجزم لما قال له معاوية ان منا رجالا يأتون الكهان قال فلا تأتهم - [00:13:25](#)

هكذا بالنهي الصريح الواضح وان منا رجال وان منا رجالا يتطيرون قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدّونهم اذا ده نهى برضه لكن هذا النهي ارفق من النهي الاول - [00:13:51](#)

المتعلق بالكهان طيب لما جاء ذكر الخط قال ومنا رجال يخطون لم يقل لا تخطوا انما قال كذا كان نبي من الانبياء يخطف من وافق خطه فذاك فلم يذكر صيغة نهيه - [00:14:12](#)

مثلا ذكر في الاوليين يرى آآ كثير من اهل العلم ان ذلك حتى لا يظن المستمع انه كان محرما على هذا النبي ايضا ان يظن المستمع ان النهي يشمل هذا النبي فحفظ حرمة النبي - [00:14:34](#)

واعلمنا انه لا يجوز في حقنا ليه؟ لانه لم يعلمنا كيف كان ذاك النبي يخض ولان مسألة الخط دي برضو قد تدخل في مسألة التطير اذا انتهى عدد زوجي يتطير - [00:14:58](#)

او فردي يتطير او يتفائل والعكس بالعكس. برضو سيفتح بابا من هذه الابواب فلا فائدة من هذا ولذلك اعرض النبي صلى الله عليه وسلم عن تعليم اصحابه كيف كان ذاك النبي صلوات الله عليه يخط - [00:15:18](#)

قال معاوية ابن الحكم رضي الله عنه وكانت لي جارية ترعى لي غنما قبل احد والجوانية فجاء الذئب فعدا على غنمها فذهب بشاة منها فاطلعت عليها ذات يوم ليراقبها او يعني يذهب ليرى سير العمل - [00:15:39](#)

فرأى الذئب قد اخذ غنمة من غنمها قال وانا رجل اسيف من بني ادم اسف كما يأسفون لكني صككتها وهذا الحقيقة من الطف ما يذكر في الاعتذار يعني هو قدم بمقدمة - [00:16:11](#)

قال انا رجل اسيف من بني ادم اسف كما يأسفون الاسيف هو كثير الحزن او كثير الغضب عظيم الحزن عظيم الغضب ده الاسيف وتطلق على الرقيق ايضا اللسان الرقيق اللي عنده رحمة - [00:16:40](#)

ايضا وشف من منه آآ حديث عائشة رضي الله عنها في الصحيحين اه في مرض النبي صلى الله عليه وسلم قال مروا ابا بكر فليصلي بالناس خشيت عائشة ان يكون هذا هو مرض موت النبي عليه الصلاة والسلام - [00:17:07](#)

فاذا قام رجل مقامه تشاءم الناس به فكرهت ان يقوم ابوها مقام النبي صلى الله عليه وسلم فيموت النبي صلى الله عليه وسلم فيكره الناس ابا بكر لكنها لم تفصح عن هذا - [00:17:36](#)

فقال يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف لا يقوم مقامك فيسمع الناس قراءته يعني من من بكائه كثير الحزن رقيق القلب ويعني هذا يمكن صورة الاسف دي ايضا تتضح - [00:17:59](#)

في حديث عائشة ايضا الطويل في الهجرة الذي رواه البخاري وغيره لما ضيق على المسلمين في آآ مكة خرج ابو بكر تجاه البحر فلقه ابن الدغنة وهو سيد القارة كان رجلا سيدا مطاعا في قريش - [00:18:28](#)

وقال الى اين يا ابا بكر قال واسيح في الارض واعبد ربي اخرجني قومك قال يا ابا بكر مثلك لا يخرج ولا يخرج ارجع وانا جار لك

يعني انت في حمايتك - 00:18:54

لا يؤذيك احد فرجع ابو بكر وطاف ابن الدغنة على اشراف قريش عشية واعلمهم ان ابا بكر صار في جواره فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة وكان ابو بكر رضي الله عنه يصلي داخل داره - 00:19:14

فبدا له ان يبتني مسجدا في فناء الدار بدل ما يصلي داخل الدار احب ان يصلي خارج الدار وكان ابو بكر اذا قرأ القرآن لا يملك عينيه من البكاء فكان النساء - 00:19:37

والاولاد يتقذفون وينظرون هذا المشهد يتقذفون يركب بعضهم بعضا ليروا هيئة هذا الرجل ما رأوا قط رجلا يصلي هذه الصلاة ويبيكي في صلاته فلما رأت قريش ذلك خشيت ان يفتتن النساء والولدان - 00:19:55

بهذه الصورة فقالت لابن الدغنة مر ابا بكر فليصلي داخل داره ولا يستعلن بقراءته فانا نخشى ان يفتتن نساءنا وابنائنا فقال ابن الدغنة له يا ابا بكر صل داخل دارك ولا تستعلم - 00:20:19

لان قريشا رفضت هذا والا رد علي جوارى فاني لا اريد ان الناس اني اخفرت جوارى بمعنى لا اريد ان يتحدث الناس ان رجلا في جوارى اوزي فيتجرا الناس علي - 00:20:41

فخيره مما ان يصلي داخل الدار واما ان يرد عليه جواره فقال ابو بكر بل ارد عليك جوارك وارضى بجوار الله عز وجل فهذه كانت طريقة ابي بكر رضي الله عنه - 00:21:02

وده معنى الاسف مع للاسف الذي قصده عائشة ان ابا بكر رجل اسيف اي هو كثير الحزن فقال مروا ابا بكر فليصلي بالناس فقالت عائشة لحفصة قولي له ان ابا بكر رجل اسيف - 00:21:20

لا يملك عينيه اذا قرأ القرآن فقالت له حفصة ذلك وقال مروا ابا بكر فليصلي بالناس انكن صواحب يوسف اي لا تقولون الحقيقة لا تقولون الحقيقة المسألة مش مسألة اسف - 00:21:44

ولا مسألة انه لا يملك عينيه. المسألة مسألة ايه؟ ان عائشة تخشى ان يقوم ابو بكر في الناس مقام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فالاسف اما ان يكون عظم الحزن - 00:22:04

او عظم الغضب عظم الغضب كما في قوله تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم اي لما اغضبونا وتجاوزوا حدودنا انتقمنا منهم اه معاوية بن الحكم انما قال انا رجل اسيف من بني ادم - 00:22:21

يقدم العذر للصكة او اللطمة التي لطمها الجارية كأنما يريد ان يعتذر لنفسه. يقول انا الذي جعلني افعل هذا انني من بني ادم وبني ادم يحزنون اذا تلفت اموالهم او اذا اصابهم سوء - 00:22:45

فانا كبني ادم يريد ان يقول انا لم انفرد بهذه الطريقة. وهذا من لطائف الاعتذار ومن لطائف الاعتذار ايضا وقل ما يعني يلتفت اليه الا من نظر في الايات وطالع التفاسير ونظر الى طريقة اهل العلم - 00:23:08

في استنباط المعاني ما ورد في سورة القصص في قصة المرأتين اللتين سقى لهما موسى ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تزودان. تزودان اي تمنعان الغنم عن الحوض - 00:23:30

قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير اي اننا لا نستطيع ان نسقي الغنم الا اذا اخذ الرعاء غنمهم بعدما يسقون الغنم لاننا لا نستطيع ان نزاحم هؤلاء - 00:23:55

ايه بقى موضع الشاهد من الاية كأن المرأتين اعتذرتا لماذا خرجتا وزاحمت الرجال فهذا من مدعاة سوء الظن ان المرأة العفيفة ان تكون عادة مخبأة لا تزاحموا الرجال ابدا ولا تكونوا في مكان الرجال - 00:24:21

ابدا فان هذا آآ يباين حيائها ولا تزال المرأة مخبأة ولذلك اه اه كان الشرع يأذن للمرء للرجل ان يخطب المرأة وليس العكس لخطبة المرأة للرجل المرأة اما تطلب الرجل تعرض نفسها على الرجل هذا مشروع بس مش هو الاصل - 00:24:48

الاصل ان الرجل هو الذي يذهب ويخطب ولذلك آآ النسوة القصور في آآ قصة امرأة العزيز اه اه تعجبنا وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه يا للعار - 00:25:16

يا للفضيحة من الذي يراود من الذي يراود الطالب والطالب هو الرجل وليست المرأة فرأينا ان هذا عار عار من العار حفظ للمرأة
حيائها بسبب هذا المرأة عادة لا تزاحم الرجال - [00:25:40](#)

ولا تختلط بالرجال. ولذلك ورأس مالها حياؤها فارادت المرأتان ان تقولان لموسى عليه السلام لا تسيء الظن بنا وتظن اننا خرجنا
نزاحم الرجال؟ لا. ان لنا عذرا في ذلك فابونا شيخ كبير - [00:26:03](#)

وهذا هو الذي جعلنا نخرج من بيوتنا ونزاحم الرجال او نختلط بالرجال. هم لم يزاحمن الرجال ولكن اختلطنا بالرجال وطبعا ده ليه؟
لان هن تربية رجل صالح رجل صالح وهذا الرجل الصالح - [00:26:28](#)

بعض المفسرين يقولون انه شعيب النبي عليه السلام وهذا ليس بصحيح بل هو رجل صالح من اهل مدين ليه؟ لان شعيب النبي بينه
وبين موسى عليه السلام تنقطع فيها اعناق المطيء - [00:26:48](#)

لان شعيبا السلام قال لقومه وما قوم لوط منكم ببعيد وهو يحذر قومه من مغبة المخالفة فيقول انظروا الى الامم السالفة القريبة
منكم التي اهلكها الله عز وجل لما استمرت على المخالفة - [00:27:10](#)

فاقرب قوم اليه الى شعيب عليه السلام ليعتبر به قومه هم قوم لوط طيب لوط عليه السلام كان في زمان ابراهيم عليه السلام ولوط
ابن اخي ابراهيم عليه السلام. يعني ابراهيم عليه السلام كان عم لوط - [00:27:34](#)

عليه السلام وبين ابراهيم عليه السلام وبين موسى عليه السلام قرابة اربعمئة سنة ليه؟ لان موسى متأخر. طبعا هذه المدة الطويلة
فلما شعيب عليه السلام فلما الرجل شعيب عليه السلام يقول وما قوم لوط منكم ببعيد - [00:27:55](#)

دل على قرب زمانه من قوم لوط يبقى آآ لا يمكن ان يتصور ان يكون هذا الرجل الصالح هو شعيب النبي عليه السلام فيعني ده آآ من
اللطائف الكنايات اللي هي تدل على - [00:28:15](#)

الاعتزاز فهو معاوية ابن الحكم السلمي رضي الله عنه آآ يقول انا رجل اسيف كانما يمهده انا لماذا لطمتها لانني رجل اسيف من بني ادم
اسف كما يأسفون فلست فريضة طريقة - [00:28:36](#)

حتى الام انما هذا سمت عام في بني ادم يبقى اذا هو لما قال انا رجل من بني ادم اسف كما يأسفون انما قصد ان يمهده لعذره لماذا
فعل ذلك - [00:28:58](#)

فهو يقص على النبي عليه الصلاة والسلام هذا الخبر قال لكني صككتها والصك هو اللطم على الوجه الصك والموطع سواء صك المرء
وجه نفسه او صك وجه غيره واشوف في القرآن - [00:29:15](#)

لما بشرت الملائكة سارة امرأة ابراهيم عليه السلام بالولد قال تعالى فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم صكت وجهها يعني لطمت اي
ضربت وجهها بيديها طبعا آآ اي واحد ممكن يتبادر اليه يعني السؤال طب لطم الوجه حرام - [00:29:42](#)

فكيف تفعل هذا امرأة نبي نقول لم يكن هذا محرما عندهم وليس بالضرورة ان يكون شرعنا موافقا لشرع من قبلنا في كل شيء بل
شرعنا قد يوافق شرع من قبلنا وقد يخالف - [00:30:09](#)

فمثلا يوافق شرع من قبلنا في القرعة في اجراء القرعة عند الاختلاف كما قال تعالى وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل
مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون لما ارادوا ان يكفلوا مريم اختصموا - [00:30:30](#)

فلاجل ان يفضوا هذا قالوا طيب نأتي باقلامنا التي نكتب بها التوراة ونرميها في الماية فايما قلم طفى يبقى صاحبه هو الذي يكفل
مريم فلما رموا الاقلام في الماء قلم زكريا - [00:30:51](#)

ده قرعة هذه القرعة مشروعة عندنا كما في حديث الافك الطويل الذي روته عائشة رضي الله عنها وهو مخرج في الصحيحين قالت
كان النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه - [00:31:13](#)

فايتهن خرج سهمها خرجت معه فده مثلا شرعنا وافق شرع من قبلنا وقد يخالف شرعنا شرع من قبلنا كما في قوله صلى الله عليه
وسلم في اواخر ما قال قبل ان يموت بعدة ايام - [00:31:36](#)

وكان يضع خميسة على وجهه صلى الله عليه وسلم ويرفعها من كرب الموت وهو يقول لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور

انبيائهم مساجد الا اني انهاكم عن ذلك اما اني انهاكم عن ذلك - 00:32:00

اما اني انهاكم عن ذلك قالت عائشة فلولا ذاك ابرز قبره صلى الله عليه وسلم لكنه خشي ان يتخذ مسجدا وفي هذا الحديث تحريم بناء المساجد على القبور او تحريم الدفن في المساجد - 00:32:22

والذي عليه اهل العلم ان المسجد اذا بني على القبر يهدم المسجد او اذا دفن الميت في مسجد ان ينبش القبر يبقى هنا هناك حالان قبر وبني عليه مسجد هذا مسجد ضرار - 00:32:44

يهدم المسجد اما اذا كان مسجد مقام فعلا واتخذوا قبرا فيه فحينئذ ينبش القبر في شرع من قبلنا في قصة اصحاب الكهف وقال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا - 00:33:07

مع ان الذين يغلبون عادة في المجتمعات الجاهلة الكافرة هم اهل القرار واهل النخوة واهل السيادة وليس اهل العلم فنحن لا ندري من الذين غلبوا على امرهم ومضت كلمتهم اهم اهل العلم - 00:33:27

ام اهل القرار الظاهر انهم اهل السيادة واهل الشرف والنخوة اللي كلامهم بيمشي ولو سلمنا ان الذين غلبوا على امرهم هم اهل العلم فهذا في شرع من قبلنا وشرعنا لم يوافق على هذا - 00:33:49

يبقى اذا في هذا شرع من قبلنا ليس شرعا لنا ليه؟ لان شرعنا يرد ذلك فنرجع الى ما كنا فيه ان امرأة ابراهيم عليه السلام لما بشرتها الملائكة بالحمل صكت وجهها اي لطمت - 00:34:08

على وجهها وقالت عجوز عقيم يعني بعيد جدا ان تلد امرأة قاربت التسعين وبعدين هناك شيء اخر وهو ان المرأة اذا كبرت في السن اذا تجاوزت الخمسين مثلا بل هناك نساء اذا تجاوزن الاربعين يستحين من الحمل - 00:34:31

ليه الاولاد كبروا بعد ما الاولاد يكبروا تحمل تقوم تستحي من المسألة دي لا سيما اذا كانت اكبر من هذا. يعني مثلا تجاوزت الخمسين او داخله على الستين وفي بعض النساء يستمر الحيض معهن الى ما بعد الستين. بعض النساء - 00:35:01

فيقوم المرأة تستحي من هذا. فاذا استغربت فصكت وجهها. فالصك هو اللطم. سواء صك المرء وجهه بيده كما في هذه الاية او صك الرجل او صك الانسان الاخر في ما في حديث معاوية ابن الحاكم السلمي - 00:35:20

لما رأى الذئب اذى وعدا على الغنمة صكها اي لطمها على وجهها فلما قص ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم عظم ذلك عليه انما عظم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:39

اللطم على الوجه لانه حرم ذلك على المسلمين ان يفعلوه كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة وغيره اذا قاتل احدكم اخاه فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته - 00:36:00

اذا قاتل احدكم لو حصل فيه خناقة ما بين اثنين فليحذر ان يضرب الاخر على وجهه وطبعا ده احنا بنحذر الاباء ونحذر المدرسين وبنحذر اه اصحاب السلطان يعني ان يفعلوا شيئا من ذلك - 00:36:25

الا يلطموا احدا على الوجه لا ليه؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام بين العلة في ذلك فقال فان الله خلق ادم على صورته الهاء في صورته اختلف اهل العلم على من يعود الضمير - 00:36:47

في هذه الاية فذهب الامام احمد واكثر اهل العلم الى ان الضمير يعود على الله تبارك وتعالى وقال الامام احمد عفوا قبل ان اذكر قول احمد اذكر المذهب الثاني وهو الذي ذهب اليه ابن خزيمة وبعض اهل العلم - 00:37:06

ان الهاء الضمير في صورته انما يعود على المضروب يعود على المضروب يعني اذا قاتل احدكم اخاه فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورة الذي ضربته انت فكأنك اذا لطمته على وجهه - 00:37:30

كانك لطمت صورة ادم عليه السلام الذي سواه الله عز وجل بيده ونفخ فيه من روحه الامام احمد رحمه الله يقول من اعاد الضمير على ادم فهو جهمي ولذلك حصل نوع من الخلاف والامام احمد كما قلت واكثر اهل العلم اعادوا الضمير على الله تبارك وتعالى وجعلوه كسائر - 00:37:58

الصفات يفوضون في الكيفية ان التفويض كمذهب يعني شر من التعطيل بعض الناس يتصور ان مذهب السلف التفويض ومذهب

الخلف التأويل. الكلام ده غلط غلط نسبتته الى السلف لا السلف - [00:38:31](#)

ما كانوا يفوضون المعاني انما كانوا يفوضون الكيفية يفوضون الكيفية يعني نشوف مسلا كلام الامام مالك رحمه الله لما سئل عن

الاستواء الرحمن على العرش استوى قال الاستواء معلوم والكيف مجهول - [00:38:55](#)

ايه يعني الاستواء معلوم؟ عشان بعض الناس يقول لك لا ندري ما الاستواء اصلا لأ الكلام ده غلط نحن ندري معنى الاستواء لان القرآن

كلام عربي الاستواء معلوم اي اننا نعلم اذا قرأنا لفظة استوى يعني ايه استوى - [00:39:20](#)

علا وارفع لكن كيف على وكيف ارتفع ده مجهول هذا هذا مجهول عشان كده احنا بنقول اللي بيقولوا ان الاستواء لا ندري ما معناه

مخطئون التفويض يكون في الكيفية وليس في المعاني - [00:39:43](#)

خلي بالك من هذا الكلام لان احنا هذا الكلام من عقائد السلف سنبسطة ان شاء الله عز وجل في يعني آآ مناسبات تأتي بعد ذلك ان

شاء الله تعالى فالامام احمد يقول كما نفوض - [00:40:08](#)

الكيفية في سائر صفات الله تبارك وتعالى نفوضه هنا ايضا ولست طبعاً بصدد الكلام لكن يعني ايه بمناسبة الكلام احببت ان اوضح

معنا فان الله خلق ادم على صورته. فذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذه العلة - [00:40:24](#)

يبقى الرجل اذا اراد ان يعاقب لا يضرب ولذلك ترى ان الرياضات المبني على ضرب الوجه زي الملاكمة والمصارعة وهذه كلها محرمة

في دين الاسلام والرسول عليه الصلاة والسلام لما سئل - [00:40:46](#)

عن حق المرأة على الرجل كما في حديث معاوية بن حيدة رضي الله عنه ما حق زوجة احدنا علينا قال ان تطعمها اذا طعمت وان

تكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه - [00:41:06](#)

ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت فانا يستغرب على الرجل اللي هو اذا اراد ان يضرب امرأته انما يضرب حر وجهها لا والله ما على هذا

اتفقت مع وليها - [00:41:28](#)

لما وضعت يدك في يده وانت تخطب هذه المرأة فضلا عن ان هو يضربها بعضا على وجهها او هذه الاشياء هذه كلها محرمة. ولذلك

النبي عليه الصلاة والسلام عظم ذلك - [00:41:48](#)

واحمر وجهه كانما فقيه في وجهه حب الرمان فلما رأى معاوية ذلك لم ينتظر ماذا يفعل بل بادر اراد ان يخرج من تبعة هذه اللطمة

فقال يا رسول الله افلا اعتقها - [00:42:05](#)

يعني كفارة والنبي صلى الله عليه وسلم جعل اللطمة هذه جعل كفارة اللطمة العتق كما في حديث ابن عمر رضي الله عنهما في

صحيح مسلم ان ابن عمر ضرب مولى له - [00:42:28](#)

ثم قال له اوجعتك طبعاً ابن عمر لم يضربه على وجهه انما ضربه حتى اثر فيه. اثر فيه الضرب قال له اوجعتك فقال له لا فقال ابن

عمر له انت عتيق - [00:42:54](#)

اي انت حر ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ضرب غلاماً له حداً لم يأت به او لطمه فكفارته ان يعتقه ثم اخذ ابن

عمر شيئاً من على الارض. يعني زي قشة او تبنه شيئاً يسيراً - [00:43:21](#)

قال ما لي فيه مثل هذا ثم ذكر كلام النبي عليه الصلاة والسلام يعني ايه ما لي فيه مثل هذا يعني ما لي فيه من الاجر ما يساوي هذا

القش - [00:43:53](#)

كالذي اعتق تبرعاً وتقرباً الى الله يريد ان يقول انا لا استوي في الاجر مع من اعتق تبرعاً وتطوعاً بغير ذنب جناه مع هذا المملوك لكن

انا انما اعتق كفارة - [00:44:12](#)

فيبقى العتق هذا له ثمن يبقى انت اسقطت ذنبك بهذا العتق بخلاف الذي اعتق كما قلت اعتق تبرعاً وفي صحيح مسلم ايضا من

حديث ابي مسعود البصري رضي الله عنه - [00:44:32](#)

قال كنت اضرب مولى لي فسمعت صوتاً من خلفي يقول اعلم ابا مسعود قال فلم افهم الصوت من الغضب قال اعلم ابا مسعود ان الله

اقدر عليك منك على هذا الغلام - [00:44:55](#)

قال فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأيته سقط الصوت من يدي هيبة له فقال اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك عليه قلت يا رسول الله - [00:45:25](#)

هو حر قال اما انك لو لم تفعل للفتحت النار وفي صحيح مسلم ايضا من حديث معاوية بن سويد بن مقرم قال لطمتم مولى لنا فهربت ثم اتيت ابي قبيل الظهر - [00:45:51](#)

فصليت خلفه فبعث الى المولى كانت امرأة وقال له امثل منه اي اقتص منه ففعلت المولى اللي هي المرأة دي عفت عن معاوية ابن سويد فقال سويد بن مقرن رضي الله عنه - [00:46:19](#)

لقد رأيته سابع سبعة من بني مقرن ما لنا الا خادم واحد فلطمه احدنا فجئنا النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال اعتقوها وقلنا يا رسول الله ليس لنا خادم غيرها - [00:46:44](#)

قال استخدموها فاذا استغفبت عنها فاعتقوها من من رفق الاسلام بالمولى بالرقيق انه جعل اللطمة تساوي العتق فلذلك النبي عليه الصلاة والسلام عظم هذا لسببين. السبب الاول الضرب على الوجه - [00:47:11](#)

السبب الثاني ده مملوك مملوك يعني لا يملك من امر نفسه شيئا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الرفق في الامر كله مش معنى انه مملوك انك انت تكبس على نفسه - [00:47:45](#)

يعني الرسول عليه الصلاة والسلام تكلم في في مسألة الخادم خادم الذي يهيئ لك الطعام فامرنا اذا اتى الخادم بالطعام فقال اذا اتى خادم احدكم بطعامه فليجلسه معه ليأكل او ليعطيه اكلة او اكلتين - [00:48:02](#)

فانه كفاه حره وناره في كثير من الناس بيتأفف من المسألة دي يقول لك دول خدم دول طباحين لا يجلسون معنا طيب هذا كفاه حره وناره هو اللي واقف قدام النار - [00:48:29](#)

وهو اللي واقف في الحر طيب هيا لك فكن رحيما وكن رفيقا اول ما يجيب الاكل على السفرة والكلام ده على طول تدي له اكل تدي له اكلتين اذا كنت رجلا نبيل فليجلس معك - [00:48:46](#)

اذا لم تستطع نفسك من ذلك اعطه من هذا الطعام فانه كفاه حره وناره وامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعفو احدنا عن خادمه في اليوم سبعين مرة - [00:49:02](#)

النبي عليه الصلاة والسلام انما عظم هذا لهذين السببين اما معاوية بن الحكم فانه فعل شيئا كان سمته عند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى شيئا اذا رأى الصحابي - [00:49:22](#)

شيئا يزعم النبي عليه الصلاة والسلام كان يبادر ويريد ان يخرج من سخطه عليه الصلاة والسلام بان يفعل اي شيء ولذلك لم يقل له ما تأمرني به يا رسول الله افعل - [00:49:41](#)

انما بادر فقال يا رسول الله افلا اعتقها فقال عليه الصلاة والسلام اتني بها ثم سألتها هذين السؤالين يا جارية اين الله قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله - [00:50:00](#)

فشهد لها النبي صلى الله عليه وسلم بالايمان لما اجابت عن هذين السؤالين الذي هو بيت القصيد في هذا الحديث وسنقف معه ان شاء الله عز وجل في المرة الماضية ان جمعني الله سبحانه وتعالى بكم مرة اخرى. والله تبارك وتعالى اسأل ان يجعل ما قلته لكم زادا - [00:50:23](#)

الى حسن المصير اليه. وعتادا الى يمن القدوم عليه. انه بكل جميل كفيل. وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين - [00:50:48](#)